

الباب الرابع

نتائج البحث

أ - التصوّر العام عن مكان البحث

بدأ التفكير من بناء هذه المؤسسة التعليمية الإسلامية من قبل العلماء ومجتمع هولو سونجي الجنوبية لترقية التربية الإسلامية التي توفّر حاجات الناس مع الإشارة من قبل رئيس المحافظة الحاج محمد سعيد في ذكر مولد النبي محمد صلى الله عليه وسلم وذكر مؤسسي المدرسة الإسلامية دار العلوم -رحمهم الله- في التاريخ 17 أكتوبر 1990 في مسجد المنة والذي كان من بعض كليماته أشار إلى أهمية بناء معهد إسلامي من خلاله توفير متطلبات حاجات المسلمين في العصر الحاضر.

وهذه الفكرة شجّعها العلماء والأمرء وكبار المجتمع حتى ظهر التقرير في التاريخ

15 ديسمبر 1990 الساعة الثامنة ليلا في بيت كياهي الحاج كسف الأنوار (رئيس

منطقة هولو سونجي الجنوبية سابقا) لبناء معهد إسلامي بمسماه ابن مسعود تحت رعاية

المؤسسة التربوية الإسلامية ابن مسعود.

وكانت تسمية المعهد بابن مسعود مأخوذ من اسم كبار الصحابة، مهما أنّ له جسماً صغيراً، إلا أنّّه جاهد في سبيل الحقّ، قال قوله الحقّ ولو كانت مرّاً، وتمتّى المعهد أن يتحلّى بالخلق التي تحلّى بها هذا الصحابي الجليل.

وقبل أن تتمّ الموافقة من اختيار موضع تأسيس المعهد في التاريخ 15 ديسمبر، ظهرت الآراء الكثيرة إلى أن تمّ اختيار قرية جارو سونجي راي موضع تأسيسه. وهذه الفكرة قبلها مجتمعا ورحبها ترحيباً ووهبوا بما عندهم من الأرض. وكانت اللجنة التي تقع على أعناقهم هذه المسؤولية رئيسها الحاج مسراني تاندونج والكاتب الحاج أنوار وقسم المال الحاج رشدي بشار.

وهؤلاء الذين وقفوا أرضهم لبناء هذا المعهد وهم تسعة من مجتمع جارو: الحاج مسراني تاندونج والحاج شهران وكدري وصالح وبرهان وعاليمان وجرمان وجانية. وهذه الأرض تمّ تسليمها في التاريخ 1 يناير 1991 في مسجد النور جارو وشاهدها المجتمع. وفي التاريخ 1 أبريل 1991 بدأ بناء المعهد والذي وضع الحجر الأول رئيس محافظة كلمنتان الجنوبية الحاج محمد سعيد وأنفقوا لبناءه مليونين روبرية.

وكان مدير معهد ابن مسعود الأول منذ سنة 1991 إلى 1997 كياهي الحاج عبد الرحمن إسماعيل -رحمه الله- وفي سنة 1997 تحوّلت إدارة المعهد على يد كياهي الحاج مخيار دهري ب، أ إلى الآن.

منذ أن بدأ بناء المعهد سنة 1991، كان المعهد يقلّد معهد دار السلام

(غونتور) في نظام التربية والتعليم، وفيه أخذ الطريقة المباشرة في تعليم اللغة العربية

بوصفها اللغة الأجنبية لتهيأ الطلاب للحديث باللغة العربية ولألا يستغربوا من هذه اللغة

لمن يريد أن يواصل دراسته في الشرق الأوسط، إضافة إلى ذلك أنّ اللغة العربية هي اللغة

الحية تحيا وتتطور حسب تطور الناس فهي لا تنحصر على لغة الكتب ولكنها لغة

يتحدّث بها أهلها ولمن يتعامل معهم.

ب - تطبيق الطريقة المباشرة في تعليم المحادثة بمعهد ابن مسعود

الإسلامي

1) أهداف استخدام الطريقة المباشرة في تعليم المحادثة

إنّ الهدف الأساسي من استخدام الطريقة المباشرة في معهد ابن مسعود

الإسلامي للبنين هو تعليم الطلبة كيف يتحدّثون في اللغة الهدف، وللوصول إلى ذلك،

فالتطلب مطالب ليتعوّد على التفكير في اللغة الهدف وهي اللغة العربية.

2) تصميم المناهج الدراسية

وأما المناهج الدراسية التي اعتمد عليها المعهد في تعليم المحادثة فهي مبنية على حالات معينة مثل مجموعة من أنواع التعبيرات المستخدمة في المدرسة أو في المقصف أو في السوق وما أشبه ذلك مما يستخدمه الطلبة كثيرا في حديثهم اليومي.

3) أنشطة التعليم على الطريقة المباشرة

مهما أنّ الاهتمام بالمهارات الأربع في تعليم اللغة العربية على الطريقة المباشرة بدأ منذ بداية التعليم، إلا أنّ الاتصال الشفوي يعدّ ركنا أساسيا. لذلك، كانت مهارتا القراءة والكتابة مبنيتين على التدريبات الشفوية التي سبقت ممارستها. إضافة إلى ذلك، أنّ النطق السليم كذلك له اهتمام كبير.

وكانت مهارة الكلام أكثر اهتماما غير مهارة الكتابة. لذلك، أنّ الطلبة في معهد ابن مسعود الإسلامي للبنين يتعلمون كيف يتحدثون في حديثهم اليومي في اللغة المستهدفة وهي اللغة العربية، ويتعلمون كذلك ثقافة أهلها وتاريخهم وموقعهم الجغرافي والمعلومات عن حياتهم اليومية.

واعتقد المدرّس الذي استخدم هذه الطريقة المباشرة أنه ينبغي للطلبة ربط المعنى باللغة الهدف عن طريق مباشر، وللحصول على ذلك، عندما أتى المدرّس بكلمة أو جملة

فشرح عن طريق التمثيل أو مدلولاتها وإن لم يكن ممكناً، فلجأ إلى الصور؛ دون ترجمتها إلى لغتهم الأم. وأما اللغة الأمّ فالمدرّس أبعدها إبعادا شبه تام وأصبح تعلم الأشياء والاتصال بين الطلبة يتمّ عن طريق الكلام في اللغة العربية وكأنهم في الحالات الحقيقية.

4) دور المدرّس والطلبة والمواد الدراسية

مهما أنّ المدرس هو الذي استولى أنشطة التعليم في الفصل الدراسي، إلا أنّ دور الطلبة في الطريقة المباشرة أكثر إيجابياً بالنسبة إلى من تعلّم اللغة العربية على طريقة القواعد والترجمة. وأما دور المدرّس والطلبة كشريك في التعليم، وبجانب ذلك أنّ دور المدرس كوسيط؛ يرشد الطلبة أخطائهم وكيف تصحيحها.

وأما الاقتراحات والإبداعات في التفاعلات التعليمية يكون من كليتي الناحيتين؛ من المدرّس إلى الطلبة وبالعكس، مهما أنّ الاقتراحات من الطلبة تكون أكثر تحت إرشاد المدرّس. والطلبة كذلك يبدون آراءهم في الموضوعات التي يختارونها ويتشاورون فيما بينهم.

وفي التقويم، كان المدرّس في الطريقة المباشرة أكثر ما يستخدمه هو التقويم غير الرسمي، فالطلبة مطالبون لاستخدام اللغة الهدف وهي اللغة العربية ليس هدفه ليقبس به معرفتهم عن اللغة، وإنما تدريبهم في ذلك ليتعودوا على ممارسة اللغة العربية، والمثال في

ذلك يطرح المدرس سؤالاً لطالب عن درس يجبه؟ ولماذا؟ فالمدرّس لا يقصد في ذلك الإجابة الصحيحة من ناحية الأسلوب والتركيب، وإنما يقصد فيه استجابته.

5) الإجراءات والأساليب في الطريقة المباشرة

إنّ الإجراءات في تعليم اللغة العربية في معهد ابن مسعود الإسلامي للبنين غير

مقيد بمعيار واحد، وإنما تتنوّع الإجراءات في هذه الطريقة على مقتضى الأحوال

والظروف، لكنها ترجع إلى مبدئها الأساسي أنّ تعليم اللغة العربية بوصفها اللغة الأجنبية

بدأ من حاسة السمع أولاً، ثمّ تمّ تعزيزها عن طريق العينين واليدين المتماثلة في القراءة

والكتابة.

ولتتضح الإجراءات عن تطبيق الطريقة المباشرة في تعليم المحادثة، فيلي التصوير

عنه:

دخل المدرّس الفصل قائلاً: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم سأل عن أحوال

الطلبة في اللغة المستهدفة وهي اللغة العربية والطلبة أجابوا كذلك باللغة العربية. ثمّ قدّم

إليهم بعض الأسئلة لتجذبهم إلى موضوع معيّن، كأن يسأل المدرّس بعض الطلبة وهو

يقصد في ذلك حمل الطلبة إلى الحوار في المقصف "إلى أين تذهب عند الراحة"؟ فالطلبة

قد يختلفون في الإجابة، فمنهم من أجاب إلى المكتبة، أو إلى الملعب، حتى وجد طالبا

من أجاب : إلى المقصف. ثم ذكر المدرّس وهو يكتب على السبورة أنّ موضوع الحوار اليوم هو في المقصف.

وبالتالي، بدأ المدرّس يقدّم الكلمات التي لم يعرفها الطلبة عن طريق الصور أو التمثيل ووضعها في جمل مفيدة. أما الطلبة فلم يزالوا يخيّمون المعنى الذي قصده، ولتأكد صحّة المعنى، فطلب المدرّس أن يضع بعض الطلبة تلك الكلمات التي سبق تقديمها في جمل مفيدة، وطلب منهم كذلك تقليده في نطق الكلمات أو الجمل حتى تترسخ عندهم في الأذهان.

بعد أن تأكد المدرّس أن الطلبة قد استوعبوا ما قد سبق تقديمها، فقرأ المدرّس الحوار في الكتاب، وطلب منهم تقليده على النطق السليم، ثمّ قسّم الفصل إلى الفريقين للحوار بينهما، والمدرّس استمع إلى نطقهم، فإن أخطئوا، فصحّحها مباشرة. ولقياس كفاءة الطلبة من حيث الفرد، فطلب من الطلبة أن يقرأ الحوار أمام الفصل مع زميله. وبعد ذلك، قدّم المدرّس فرصة للسؤال عن الحوار الذي سبقت قرائته، ثمّ توسّع الحوار عمّا كان موجودا في الكتاب بتقديم المدرّس بعض الأسئلة بأدات الاستفهام مثل: ما، هل، أين وما أشبه ذلك، ولقياس استيعاب الطلبة، فالمدرّس طلب منهم أن يجعل كل واحد مع زميله حوار يتعلّق بالموضوع الذي سبق تعليمه، وسمح له الخروج من النصّ

القرائي في الكتاب ثمّ قدّمه أمام الفصل، وأمّا الآخرون فاستمعوا إلى الحوار وانتقدوا زميله. وهكذا إلى أن انتهى جميع الطلبة.

ج - مشكلات تعليم المحادثة على الطريقة المباشرة

إنّ المشكلات تظهر عندما يخالف الواقع المرجوّ، وأمّا المشكلات في تعليم اللغة الأجنبية فهي ليست بجديد، لأنّ اللغة هي عنصر الثقافة المتداولة يتعارف عليها الناس من حيث النظريات، ومشكلاتها و تجربتهم فيها. فاللغة هي أداة الاتصال بين الناس للتفكير وإبداء آرائهم وسلوكهم عن طريق اللسان أو غيره.

فالمشكلات التي تعاني كثيرا من متعلمي اللغة الثانية يرجع سببها إلى أنّ المتعلّم بدأ يتعلّم هذه اللغة عند الكبار. وذلك مما يفرّق بين من يتعلم اللغة ومن يكتسبها، ومهما أن الطريقة المباشرة وضعت متعلمي اللغة العربية بصفتها اللغة الثانية في موضع صبي أو طفل يكتسب لغته الأمّ.

وأما المشكلات في تعليم المحادثة على الطريقة المباشرة في معهد ابن مسعود الإسلامي للبنين يمكن تصنيفها إلى الصنفين الأساسيين، فالصنف الأوّل هو المشكلات الداخلية والثاني المشكلات الخارجية. ويلى الكلام فيها بالتفاصيل:

1) المشكلات الداخلية

فالمشكلات الداخلية هي المشكلات اللغوية التي تعاني متعلمي اللغة العربية وهي ترتبط باللغة نفسها عن طريق مباشر لخصائصها بصفتها اللغة الأجنبية لدي المتعلمين.

■ الأصوات العربية

إنّ تعليم الأصوات في تعليم المحادثة له اهتمام كبير لدي المدرّس، وذلك بأنّ صحّة النطق تؤدي إلى سلامة المعنى، لكنّ كثيرا من المتعلمين قد يخطئون في تأدية حرف من الأحرف العربية ولم يعطوا حقه. فالتعلّم قد يلتبس في بعض الأحرف العربية المتقاربة عندهم في لغتهم الأمّ الإندونيسية، فالمثال الصريح في ذلك، أنّه لم يفرّق بين القاف والكاف في كلمة قلب، أو الألف والعين وما أشبه ذلك مما يفسد المعنى.

ومنها أيضا، أنّ المتعلم لم يزل يلتبس بين المدّ في اللغة العربية ولغتهم الأمّ، فقد يمدّ في كلمة أو جملة ليس فيها مدّ، وذلك لتعوده عليه في لغتهم الأولى، والمثال في ذلك أنّ المتعلّم مدّ في السلام عليكم.....

فنسمع أنه مدّ كُمممم لأنه تعودّ عليه، أو أنه حذف ال في
وعليكم السلام فقال وعليكم سلام.

■ المفردات

إنّ اللغة العربية هي اللغة التي تتميز عن غيرها من اللغات بمفرداتها
الغنية، وذلك لأنّ كلمة واحدة في اللغة العربية يمكن الاشتقاق منها
إلى كلمات كثيرة، وهذا مما يؤدي إلى إشكال متعلمي اللغة العربية
لتنوّع أوزانها والمعاني المتضمنة فيها. فكلمة كتاب يمكن تصريفها إلى
كتب - يكتب - كتابان - كتبٌ وغير ذلك من أنواع التصريفات.
إضافة إلى ذلك أنّ كثيرا من الكلمات العربية قد تسربت إلى اللغة
الإندونيسية، ومهما أنّ فيها من الفوائد يمكن الاستفادة منها، إلا
أنه مما لاشكّ كذلك أنّ فيها من المشكلات اللغوية في تعليم العربية؛
خاصة في تعليم المحادثة، وذلك لتغير المعنى في اللغة الإندونيسية من
معناه الأصلي، كاستخدام "ما شاء الله" فهي تستخدم للإعجاب،
إلا أنّها تستخدم في اللغة الإندونيسية للدلالة إلى شيء سلبي، مثل
"ما شاء الله" ما أشّر هذا الطفل. أو لتغير نطق الألفاظ من حرفه

الأصلي مثل كلمة خبر في اللغة العربية، فالمتعلم قد ينطقه كبر
 لالتباسها بلغته الأم. أو لتغير المعنى لكلمة متساوية، لكن المعنى
 الذي يدلّ عليه مختلف، والمثال في ذلك أنّ المتعلم قد يصعب في
 التفريق بين الكلمة والجملة، ظاناً أنّ الكلمة في اللغة العربية لها معنى
 متساو في اللغة الإندونيسية.

■ التركيب في اللغة العربية

فمشكلات التركيب التي تعاني المتعلمين هي المشكلات التي ترتبط
 بالقواعد اللغوية في تكوين الجملة المفيدة المتكونة من عدّة كلمات.
 ومن المشكلات في تركيب الجملة في تعليم المحادثة على الطريقة
 المحادثة يعود سببها إلى خصائص هذه الطريقة، لأنها تركت متعلمي
 اللغة الأجنبية يمارسون اللغة ولم تهتمّ بقواعدها السليمة، فأصبح
 المتعلم يتعوّد على الخطأ الذي ارتكبه، ويولي الكلام عن هذه
 المشكلات بالتفاصيل:

1 - ترتيب الكلمات في الجملة، كأن يقول المتعلم : " في الفصل كم

طالباً؟" وذلك لأنه ترجم لغته الأم إلى اللغة العربية (Di kelas ada

berapa siswa?)

2 - لزوم المطابقة بين الكلمات في الجملة المفيدة، كمطابقة الخبر

المبتدأ في إفراده أو تثنيته أو جمعه، أو مطابقة الفعل الفاعل في

حالي التذكير والتأنيث وما أشبه ذلك.

3 - استخدام أحرف الجرّ، وهذا مما يقع كثير من المتعلمين في

الأخطاء اللغوية، لأنه لا يمكن التخلص منها إلا عن طريق

التدريبات، مثل بيتي قريب من المدرسة أو بعيد عن المدرسة لا

بالعكس، أو دخلت في الفصل لا دخلت إلى الفصل، وما أشبه

ذلك من أنواع الاستخدامات لأحرف الجرّ.

2) المشكلات الخارجية

فالمشكلات الخارجية هي المشكلات التي لا ترتبط باللغة الهدف عن طريق

مباشر، وهي المشكلات غير اللغوية التي تؤثر كثيرا في نجاح تعليم اللغة العربية

أو فشله. وهذه هي المشكلات التي تعاني المتعلمين في تعليم اللغة العربية في

معهد ابن مسعود الإسلامي للبنين:

■ العوامل السيكولوجية

وهذه المشكلة هي من المشكلات الأساسية التي تعاني متعلمي اللغة العربية في معهد ابن مسعود الإسلامي، إذ أنّ فيها من الدوافع والميول والملكة التي تؤثر كثيرا في نجاح التعليم، فبعض الطلبة لا يتحمسون في تعلم اللغة العربية لأنهم رأوا أنّها هي اللغة الصعبة فهمها. لأنّ التعليم الناجح هو التعليم المبني على رغبة الطلبة فيما تلقى من الدروس.

■ الفروق الفردية

وتعدّ الفروق الفردية من المشاكل التي تعاني متعلمي اللغة العربية، لأنّ المعلّم قد يصعب في معاملة الطلبة، فقد يملّ الطلبة الأذكياء لأنّ المعلّم كرّر موضوع بحثه إلى مرّات عديدة، وقد يتأخّر فهم الطلبة إنّ أسرع ولم يكرّر، وهذا مما يؤدي إلى انخفاض الإنجاز التعليمي في الفصل الدراسي.

■ وسائل التعليم

إنّ تعليم اللغة العربية على الطريقة المباشرة مما لاشكّ يحتاج إلى الوسائل التعليمية الكثيرة، إذ أنّها تتطلب إلى الأشياء الحقيقية أو الصور التي دلّت إلى المعاني المقصودة، وكل ذلك مما يدعم إجراءات التعليم لما فيه من التقصير في الوقت. وأما المعهد الإسلامي ابن مسعود لم يوفّر كل الوسائل التعليمية التي يحتاج إليها المعلم في تطبيق الطريقة المباشرة، فالمعلم قد يصعب في إعدادها وهذا مما يؤدي إلى التبذير في الوقت الذي يحتاج إليه المعلم في شرح المادة التعليمية.

■ البيئة اللغوية

إنّ البيئة اللغوية هي التي تدعم الطلبة إلى التعود على الحديث باللغة العربية، فإنّها تفيد الطلبة إلى عدم الحياء في الأخطاء، فالطلبة مطالبون إلى الكلام باللغة الهدف دون التفكير هل الكلام صواب أو خطأ. وهذا الذي مما يؤدي إلى تعويد الطلبة على الأخطاء دون تصحيحها فتتوارث هذه الأخطاء وأصبحت لغة يتعارف عليها مجتمع المعهد ظناً أنّها هي اللغة العربية الصحيحة يفهمها أهلها.

د - السبل التي يسلكها المعهد لحلّ المشكلات

ولحلّ المشكلات التي تعاني متعلمي اللغة العربية في معهد ابن مسعود الإسلامي للبنين التي سبق ذكرها، فالمدرّس لا يخطو على خطوة واحدة جامدة، لكنه حاول التنوّع فيه، بحيث لا يُملّ المتعلمين أو يخوفهم من الوقوع في الأخطاء اللغوية، ويولي الكلام فيها بالتفاصيل:

1) المشكلات اللغوية

■ الأصوات العربية

وهذه المشكلة قد تعاني جميع متعلمي اللغة العربية إذ أنّهم قد يلتبسون في نطق الأحرف العربية المتقاربة مخرجها، فالمدرّس في تعليم الحادثة لا يتركهم وشأنهم أخطأوا في نطقها فضلا عن نطق الأحرف التي تفسد المعنى، فدربهم على النطق السليم بحيث يتعوّد المتعلمون عليها وعرفهم الأحرف العربية المتساوية بلغتهم الأمّ والمتقاربة وكذلك المختلفة.

■ المفردات

المفردات هي من العناصر المهمة في تعليم المحادثة على الطريقة المباشرة إذ أنّ المتعلم الذي استولى المفردات الكثيرة فإنها تساعدها كثيرا في تطوير مهارته الشفهية، ومدّرّس المحادثة في معهد ابن مسعود الإسلامي في إطار ترقية مفرداتهم لا يأتي بالمفردات وحدها لكنها أتى بالمفردات التي لاتنفصل عن الجملة، ومن خلال ذلك يمكن للمدّرّس تعريف المتعلمين المعنى وموضع استخدامها، إضافة إلى ذلك يمكن له تكرار المفردات التي سبق تعليمها.

■ التركيب في اللغة العربية

مما لاشكّ أنّ التركيب في اللغة العربية هي من المشكلات التي تواجه المبتدئين في تعلم اللغة العربية، لأنه سلسلة من الكلمات العربية التي جمعها المتعلم حتى تأتي بمعنى يفهمه المخاطب، صحّت من حيث القواعد والترتيب. وفي هذه الحالة فالمدّرّس قسّمه إلى قسمين؛ أنماط الجملة الاسمية والجملة الفعلية. فالأولى أنّ المدّرّس استخدمها بأحرف الجرّ كثيرا كأن يقول: الكتاب على المكتب، من هنا يمكن تطوير

هذه الجملة إلى جمل متنوعة على نمط واحد، مثل: الكتاب في الحقيية، الكتاب على الرفّ، وما أشبه ذلك، مهما أن المدرّس قد يستخدمها بالأوصاف مثل الكتاب جديد، الكتاب رقيق، الكتاب ثخين وغير ذلك. والثانية أن المدرّس حاول التبسيط فيها، إذ أنه أتى بالأوزان الكثيرة والمتكررة استخدامها يوميا، ومن الأوزان التي أتى بها المدرّس هي: أنا، نحن، أنت، أنتم، هو.

2) المشكلات الخارجية

■ العوامل السيكولوجية

إنّ العوامل السيكولوجية لا يمكن التعرف عليها إلا عن طريق البحث العميق فيها، لأنّها لا يمكن النظر إليها عن ظهر عين، فالمدرّس في معهد ابن مسعود الإسلامي حاول إظهار حبّ الاطلاع على اللغة العربية وتعريف المتعلمين الفوائد التي يستفيد منها متعلموها. وفي هذا الصدد، أنّ المدرّس أبعد كل الإبعاد كل النواحي التي تضعف حماسهم في تعلم اللغة العربية، كأن يقول: ما هي الكلمات الصعبة

التي لم تفهموها؟ ولكنّه قال: ما هي الكلمات الجديدة التي لم تفهموها؟

■ الفروق الفردية

إنّ المتعلمين الذين درسوا اللغة العربية جاءوا من المدارس المختلفة، فمنهم من قد تعلّم هذه اللغة قبل أن يلتحق بالمعهد، ومنهم من لم يعرف هذه اللغة قط، والمدرّس في تعليم المحادثة اعتمد على التعلم التعاوني، بحيث لا يميل الطلبة الأذكياء ولا يكلف الطلبة الذين لم يفهموا المادة الدراسية بالخشع، لكنّه وضع الطلبة الأذكياء في فرقة من الفرق بحيث ساعد فيها زملاءه وأصبحوا متقدمين ومتطوّرين معه في تعلم اللغة العربية.

■ وسائل التعليم

مهما أنّ الوسائل التعليمية الموجودة في معهد ابن مسعود الإسلامي محدودة، لكنّ المدرّس حاول الاستفادة من الأشياء الموجودة في المعهد، وكثيرا ما يقوم به المدرّس أنه أخذ الطلاب يخرجون من

الفصل الدراسي ليتعلموا بأنفسهم خاصة الكلمات الجديدة بمدلولاتها الحقيقية. والمثال من ذلك، إن كان الموضوع عن المقصف، فذهبوا إليه وتعلموا من خلال وقوفهم فيه، سألوا المدرّس وزملاءه عن كل ما وجدوه فيه، وفي هذا، يمكن للمدرّس تطوير مهارتهم خاصة في الكلمات الجديدة وإزالة الملل من الجوّ الدراسي الجامد.

■ البيئة اللغوية

لاشكّ أن البيئة اللغوية هي من العناصر الأساسية التي تساعد الطلبة على ممارسة اللغة العربية، إذ أنها تُذهب الخجل والخوف من الأخطاء اللغوية، ومن خلالها تلقوا اللغة العربية بوصفها اللغة الأجنبية من زملائهم، لكنها في نفس الوقت تأتي بالأثر السلبي، لأن اللغة التي تلقاها الطلبة لم تكن صحيحة كلها، ومن الأمر المؤسف أنّ اللغة الخاطئة يظنّها الطلبة صحيحة، فتتوارث تلك الأخطاء وأصبحت لغة يتعارف عليها مجتمع المعهد، والمثال من ذلك الحوار في المقصف:

ماذا كمان؟ لأن كلمة كمان يتعارف عليها الطلبة بمعنى (Lagi)

فاللغة الصحيحة هي هل تريد شيئاً آخر؟ أو يقول الطالب: من يريد

الزيادة؟ والصحيح هو: هل من مزيد؟. ولحلّ هذه المشكلة فمدرّس

اللغة العربية بمعهد ابن مسعود الإسلامي للبنين أعدّ للطلبة

المصطلحات التي يكثر استخدامها بالأساليب الصحيحة، وإذا وجد

اللغة العربية الغريبة من الطلبة كتبها في الكراسة وفي نهاية الدراسة

صحّحها وأتى بالجملة الصحيحة من حيث الأسلوب والمعنى.